مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

المؤتمرات الحزبية والانتخابات الرئاسية الامريكية 1864

سهى عبد الأمير جاسم الاسدي
المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة

التخصص العام للبحث: التاريخ الحديث والمعاصر	التخصص الدقيق للبحث: تاريخ الولايات المتحدة الامريكية

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/8/24
تاريخ القبول 2025/10/9
تاريخ النشر 2025/11/20

الكلمات الرئيسية:

(الانتخابات الرئاسية – الاتحاد الوطني – الحزب الجمهوري – الحزب الديمقراطي)

المستخلص باللغة العربية:

شهدت الولايات المتحدة الامريكية إجراءات سياسية حزبية للتحضير للانتخابات الرئاسية لعام 1864 على الرغم من استمرار الحرب الاهلية ، وقرر الحزب الجمهوري الانضمام إلى بعض الديمقراطيين لتشكيل جبهة الاتحاد الوطني، ، وبالرغم من المخاوف المتعلقة بإمكانية انتخاب لينكولن، دعمه حزب الاتحاد الوطني ليكون مرشحه في الانتخابات الرئاسية، ومن الجدير بالذكر أن لينكولن تخلى عن نائبه الجمهوري واختار خوض الانتخابات مع نائب ديمقراطي جديد، كان يؤيد الرق في الماضي، وذلك في محاولة من لينكولن للحصول على أصوات الجنوبيين ، وفي غضون ذلك، رشح الحزب الديمقراطي المنقسم جورج ماكليلان، الذي كان جنرالاً ذا شعبية وخدم في جيش الاتحاد ، وكانت شروط توقيع هدنة مع الانفصاليين ضمن برنامج لينكولن الانتخابي تشمل انضمام الجنوب إلى الشمال مرة أخرى وإلغاء الرق تماماً في الولايات المتحدة. بينما لم يذكر البرنامج الانتخابي لماكليلان شيئاً عن إلغاء الرق ، وكان شرطه الوحيد للهدنة هو انضمام ولايات الكونفيدرالية إلى الاتحاد مرة أخرى، وفي تشرين الثاني 1864، فاز لينكولن بأغلبية ساحقة على منافسه الديمقراطي .

doi: xx.xxxx

1. المقدمة

وضعت التطورات السياسية الداخلية التي شهدتها الولايات المتحدة ابان الحرب الاهلية، حجر الأساس لأستئناف التجربة الديمقراطية التي عرفتها الولايات المتحدة منذ استقلالها عام 1783 ، والمتمثلة بالانتخابات الرئاسية التي كانت تجري كل اربع سنوات ، ووفقاً للسياق الحزبي الذي اعتمدته القوى السياسية الامريكية ، ترشح اثنان كممثلين عن اكبر الأحزاب السياسية وهي الحزب الديمقراطي وجبهة الاتحاد الوطني المنشق من الحزب الجمهوري ، واختلفت تلك الانتخابات عن غيرها مما سبقها ، كونها أجريت في وجود حرب داخلية انعكست بشكل كبير على مجرياتها ونتائجها ، كما شهدت انقسامات كبيرة داخل الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، ولأهمية ما سبق وقع الاختيار على الموضوع (المؤتمرات الحزبية والانتخابات الرئاسية الامريكية 1864) ، عنواناً للبحث الذي تناول في ثناياه ثلاثة محاور ، تطرقت الى المؤتمرات الحزبية التي عقدتها الأحزاب السياسية وترشيح ممثلي كل حزب في الانتخابات الرئاسية ، ومن ثم نتائج تلك الانتخابات والولايات التي صوتت لكل مرشح .

المبحث الأول : المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري وجبهة الاتحاد الوطني 1864

شارفت الحرب الاهلية على النهاية في منتصف عام 1864 بعد انحسار الجيش الكونفدرالي Confederate States Army ، والخسائر الفادحة التي تعرضت لها الولايات الجنوبية (Hull, 1901, p. 83)، في الوقت الذي كانت فيه قوات الاتحاد تحقق تقدماً ملحوظاً في جبهات الحرب (نوار و جمال الدين، 1999، الصفحات 119 - 120)، أوشكت مدة رئاسة ابراهام لنكولن Abraham Lincoln على الانتهاء وعلى هذا الاساس تهيأت الأحزاب السياسية الامريكية للمشاركة في الانتخابات الرئاسية لعام 1864 (Brummer, 1912, p. 383).

وفي ظل الصراع الذي بدا واضحاً داخل الحزب الجمهوري Republican Party وتصاعد الصراع بين الجناح المعتدل المتمثل بالرئيس لنكولن وادارته والجناح الراديكالي المتمثل بألأعضاء الجمهوريين المتطرفين في الكونغرس، ايقن قادة الجناح المعتدل للحزب بوجوب حشد كل القوى السياسية المؤمنة ببقاء الاتحاد الأمريكي القوي بغض النظر عن انتمائاتها السياسية السابقة، لذا عمدوا الى تأسيس ائتلاف سياسي جديد ونهج سياسة معتدلة بمسمى "جبهة الاتحاد الوطني" (عباس، 2018، صفحة 153).

بدأت جبهة الاتحاد الوطني التحضير لعقد المؤتمر الوطني لأختيار المرشح المناسب في الانتخابات الرئاسية ، وبمناسبة الاحتفال بميلاد الرئيس الأسبق جورج واشنطن George Washington في 22 شباط 1864 ، دعا رئيس الحزب الجمهوري في الكونغرس إدوين د. مورغان Edwin D. Morgan (1811 – 1883) إلى اجتماع للجنة الوطنية للحزب في مقر إقامته ، وأرسلت اللجنة دعوة لعقد مؤتمر وطني في مدينة بالتيمور Baltimore في السابع من حزيران 1864 (Rawley, 1955, p. 198).

وبدا واضحاً ان إعادة ترشيح لنكولن لن يكون امراً سهلاً، لاسيما بعد ان فقد الحزب الجمهوري الكثير من الأصوات في الانتخابات التشريعية لعام 1862 بسبب الهزائم المتتالية لقوات الاتحاد في ميادين الحرب، ونقمة الرأي العام على اعلان تحرير العبيد واعتقاده ان الحرب تحولت إلى حرب من اجل العبيد، وليس من اجل الحفاظ على وحدة الاتحاد، وبدت المعارضة قوية لإعادة ترشيح لنكولن للرئاسة، وازداد المتطرفون الجمهوريون تماسكاً وجرأة على معارضته، بيد ان تلك المعارضة على الرغم من اتساعها بقيت عاجزة عن التأثير على الرأي العام وغير منظمة الجهود، والأهم من ذلك ان المعارضين لم يجدوا مرشحاً بديلاً افضل من لنكولن (خميس، 2011، الصفحات 144 - 145).

كان أكثر المعارضين في الحزب الجمهوري لإعادة ترشيح لنكولن هم ذو الأصول الألمانية المعارضين لانتشار الرق في ولاية ميسوري Missouri وانصار تحريم الرق في نيوأنجلاند New England ، وكان مرشح هؤلاء هو الجنرال جون فيرمونت John Vermont (1813 – 1890) ، وعندما ادركوا انهم لا يستطيعوا التأثير على قرار مؤتمر الحزب الجمهوري العام المتوقع باعادة ترشيح لنكولن للانتخابات الرئاسية، دعوا الى عقد مؤتمر خاص بهم في كليفلاند Cleveland في ولاية اوهايو من اجل الاتفاق على مرشح جديد للانتخابات المقبلة (خميس، 2011، صفحة 196).

عقد مؤتمر كليفلاند في 1 حزيران 1864، واسفر عن فشل ذريع في تحشيد الجهود لايجاد مرشح منافس للنكولن، اذ لم يحضر المؤتمر سوى (400) شخص فقط، وقاطعه ذوي النفوذ من السياسيين، وجاء في برنامجه ادخال تعديل دستوري يحرم الرق، والمطالبة بحرية الكلام وحرية الصحافة وضرورة قمع المتمردين بالقوة العسكرية حتى

استسلامهم، ورشح المؤتمر الجنرال فيرمونت للانتخابات القادمة بالإجماع (خميس، 2011، الصفحات 196 - 197).

من جهة أخرى ، فعلى الرغم من أن الجمهوريين في نيويورك اجتمعوا لدعم إعادة ترشيح الرئيس لينكولن في عام 1864، فإن الخلافات استمرت وتجلت في محاولة للترويج لديمقراطي من نيويورك من مؤيدي الحرب كمرشح لمنصب نائب الرئيس بدلا من ويليام هنري سيوارد William H. Seward ، على اعتبار أن الرئيس من الشمال وسوف يعاد ترشيحه، فمن المرجح أن يميل المؤتمر إلى التوجه جنوبا وإعادة ترشيح نائب الرئيس من هناك (Morse, 1911, pp. 44 - 45).

على أثر ذلك طُرح عدد من الاسماء أمام قيادات جبهة الاتحاد الوطني وعلى رأسهم القائد العسكري ورجل الاعمال الديمقراطي من ولاية ماساتشوستس Massachusetts بنجامين بتلر Benjamin Butler (1818 – 1893) الذي كان له دور فعال لصالح الاتحاد في الحرب الاهلية، إلا انه بعد ان استشار لنكولن عدد من مقربيه بشأنه ابلغوه بعدم كفاءته فضلاً عن انه شخص متقلب لا يمكن الاعتماد عليه ، اما المرشح الثاني هو دانيال ديكنسون Daniel Dickinson (1800 – 1866) عضو مجلس الشيوخ السابق عن ولاية نيويورك New York ، إذ كان مرشحاً قوياً لولا الضغوط التي مارسها وزير الخارجية ويليام هنري سيوارد على الرئيس لمنع ترشحه وكان سبب رفضه لأسباب شخصية ، ولم يبقَ من الاسماء المطروحة سوى اندرو جونسون Andrew Johnson الذي رشحه لنكولن ولحسن حظه لم يكن اياً من الحاضرين الاجتماع معترضاً عليه، فقد ايده الوزير ويليام سيوارد، اضافة الى تشارلز سومنر Charles Sumner رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي ، وهكذا تمت الموافقة عليه بالإجماع، مع اعطاء الفرصة لدانيال ديكنسون في المؤتمر الوطني العام (عباس، 2018، صفحة 152).

عقد مؤتمر جبهة الاتحاد الوطني في مسرح فرونت ستريت Front Street في 7 حزيران 1864 ، وسرعان ما امتلأ بالناس ، ودعا رئيس المؤتمر والحاكم السابق لنيويورك إدوين د. مورغان Edwin D. Morgan (1811 – 1883) إلى تعديل دستوري يلغي العبودية ، ودعا البرنامج الانتخابي إلى تجاهل الخلافات السياسية وتركيز انتباههم على "قمع التمرد المستعر بقوة السلاح" ، وليس من الواجب تقديم أي تنازلات للمتمردين، وكان المطلب هو الاستسلام غير المشروط لعدائهم والعودة إلى ولائهم العادل ، وأضاف بأن العبودية هي سبب التمرد، وبالتالي كان لابد من تعديل الدستور لإنهاء العبودية (Nevins, 2000, pp. 74 - 77).

وفي جولة التصويت على المرشح للجبهة ، تنافس ابراهام لنكولن مع الجنرال يوليسيس غرانت Ulysses Grant على نيل بطاقة الترشيح ، وحصل لنكولن منذ الجولة الأولى على (506) صوتا مقابل (22) صوتاً للجنرال غرانت (Murphy, 1864, p. 66)، وجاء في البيان الختامي للمؤتمر الذي القاه مورغان : **" ليس من واجبي ولا غايتي أن أشير إلى أي مسار عام للعمل في هذا المؤتمر؛ ولكنني أثق في أنه قد يُسمح لي بالقول إنه في ضوء الحقائق المروعة في الماضي وما يحدث في هذا الوقت ، وحقيقة أن رفات جنودنا موجودة في كل ولاية من ولايات هذا الاتحاد، ومع العلم بحقيقة أخرى مفادها أن كل هذا كان بسبب العبودية، فإن الحزب الذي أنتم أيها السادة ممثلوه المفوضون ، سوف يفشل في تحقيق مهمته العظيمة، ما لم يعلن من بين قراراته الأخرى عن مثل هذا التعديل للدستور الذي يحظر بشكل إيجابي العبودية في الولايات المتحدة"** (Rawley, 1955, p. 199).

وشهد هذا الاجتماع كذلك التصويت على مرشحي نائب الرئيس، ففي الاقتراع الأول نال جونسون 200 صوت مقابل 150 صوتاً لصالح هانيبال هاملين Hannibal Hamlin (Secor, 2013, p. 53)، و 108 صوتاً لصالح عضو مجلس الشيوخ السابق من ولاية نيويورك دانيال ديكنسون ، لذا كان على المندوبين التحضير لأقتراع ثاني لأن اي من المرشحين لم يستطيع الحصول على أكثر من نصف الاصوات، وفيه تمكن جونسون من الحصول على 494 صوتاً مقابل 9 لهاملين و 17 اصوات لديكنسون، وهي نتيجة كبيرة بعد ان تحولت اصوات المندوبين إليه ، وبهذا تم الاعلان بشكل رسمي عن ترشيح لنكولن و نائبه جونسون (عباس، 2018، الصفحات 153 - 154).

ان حظوظ لنكولن في الفوز في الانتخابات كانت مقترنة بأداء القوات العسكرية الاتحادية في جبهات القتال، فعندما تراجع اداء جيش الجنرال غرانت وتقهقر إلى بطرسبرغ Petersburg في آب 1864، قامت حركة لإرغام لنكولن على سحب ترشيحه خشية الإخفاق في الانتخابات، وتبنى هذه الحركة بعض الطامحين الى الرئاسة من ساسة الحزب الجمهوري ورجال الصحافة (خميس، 2011، صفحة 197)، وكانوا مؤيدين من قبل وزير الخزانة سالمون تشايس Salmon P. Chase (Tucker, 2013, p. 354)، وأسفرت هذه الحركة عن الدعوة إلى عقد مؤتمر في مدينة سنسناتي Cincinnati في 28 أيلول 1864 لدراسة الوضع ،وتركيز قوة الاتحاد في مرشح يحوز على ثقة البلاد، حتى لو اقتضى الأمر تسمية مرشح جديد بدلاً عن لنكولن (خميس، 2011، صفحة 197).

تغير الوضع الحربي بشكل مفاجئ في 1 أيلول 1864، عندما حققت قوات الاتحاد تقدماً كبيراً ، وتمكنت من الاستيلاء على مدينة اتلنتا Atlanta، وجاء تحسن الوضع الحربي بطبيعة الحال في مصلحة لنكولن، فانسحب فيرمونت من الترشيح، وتوحد الحزب الجمهوري واخذ على عاتقه الدعوة إلى انتخاب لنكولن، وبدأت الصحافة تكف عن المطالبة بمفاوضات الصلح، وكتب الصحفي هوراس غريلي Horace Greeley (1811 – 1872) **" إن خير المفاوضين هم جنود لنكولن الذين يقاتلون في الجبهات"**، وتحول المطالبون بانسحاب لنكولن الى مؤيدين له، وكانت جميع الدلائل تشير الى إمكانية فوز لنكولن في الانتخابات (خميس، 2011، صفحة 198).

المبحث الثاني : المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي

انقسم الحزب الديمقراطي Democratic Party بشدة بشأن الحرب الأهلية الأمريكية بين ديمقراطيي الحرب وديمقراطيي السلام ، كما أن الانقسامات التي كانت موجودة بين ديمقراطيي السلام جعلت الأمور معقدة اكثر حيال مرشح الحزب في الانتخابات الرئاسية ، فقد ادرك الكثير من قيادات الحزب بأن الحرب فشلت وفضل هؤلاء إنهاء الأعمال العدائية على الفور دون تأمين نصر الاتحاد، إما من خلال إعادة قبول جميع الولايات الكونفدرالية مع الحفاظ على العبودية وحمايتها قانونيًا، أو من خلال الاعتراف رسميًا بالكونفدرالية كدولة ذات سيادة ومحاولة إعادة إقامة علاقات سلمية (Deusen, 1947, pp. 310 - 311).

ومع تحول مجرى الحرب، بدأ الديمقراطيون السلميون في الانقسام ، فبعد معركة جيتيسبيرج Battle of Gettysburg التي هزم فيها الجيش الكونفدرالي ، أصبح من الواضح أن الكونفدرالية لم تعد قادرة على الانتصار بالحرب، واقترح الديمقراطيون السلميون المعتدلون مثل الحاكم السابق لولاية كونيتيكت هوراشيو سيمور Horatio Seymour (1810 – 1886) سلامًا تفاوضيًا من شأنه أن يضمن انتصار الاتحاد ، واعتقدوا أن هذا هو أفضل مسار للعمل لأن الهدنة يمكن أن تنهي الحرب دون تدمير الجنوب ، والدعوة إلى السماح للولايات

الكونفدرالية بالانضمام مرة أخرى مع الحفاظ على العبودية، معتقدين أن القيام بخلاف ذلك لن يؤدي إلا إلى حرب أهلية أخرى عاجلاً أم آجلاً (McKay, 1991, pp. 237 - 238).

مهما يكن من امر ، وجد بعض الديمقراطيون المحافظون ان الجنرال جورج ب. ماكليلان George B. McClellan هو المرشح الاوفر حظاً للأنتخابات الرئاسية (Eicher, 1997, p. 190)، لكن الأخير لم يكن مستعداً لخوض الحملة الانتخابية ومواجهة منافسه لنكولن ، واعترض بعض القيادات الديمقراطية على ترشيح ماكليلان ، بحجة انه لم يكن على الإطلاق حذراً في سلوكه في الأمور السياسية كما أثبت ماكليلان سوء تصرفاته السياسية ، لا سيما عندما بدأ في التعبير عن آراء سياسية متطرفة ، لا تخدم الحزب في الانتخابات الرئاسية (Milton, 1962, p. 100) .

وفي الوقت نفسه بدأ انتقاد الجنرال ماكليلان بين الجمهوريين الراديكاليين في التزايد ، عندما اتهموه بأنه لم يكن جادا في محاربة الكونفدراليين المتمردين ، ورد الديمقراطيون على الانتقادات بتبنيه كبطل لهم ، وتبنى العديد من الديمقراطيين الحربيين قضيته بشغف ، ولم يكن هوراشيو سيمور من بين هؤلاء، لأنه لم يكن يثق بالجنرال ماكليلان ، اما زعماء الحزب الديمقراطي في نيويورك بدأوا يبحثون عن مرشح أفضل لعدة أشهر منذ بداية عام 1864 ، وقد اختار المؤتمر الديمقراطي لولاية نيويورك، الذي انعقد في ألباني في 23 شباط 1864 ، أربعة مندوبين عن الولاية ، وكان هؤلاء الرجال مخولين فعليًا بالإدلاء بأصواتهم لصالح المرشح الأنسب دون تحديد مرشح بعينه (Milton, 1962, pp. 219 - 220).

تصاعدت حظوظ الجنرال ماكليلان بعد فترة وجيزة من إعادة الرئيس لينكولن تعيين الجنرال جورج ب. ماكليلان لاستئناف قيادة جيش بوتوماك Army of the Potomac في آذار 1864 ، لكن ماكليلان نفسه جدد رفضه للترشح مرة أخرى ، وأبدى وجهة نظره بقوله إنه لا يرغب في الرئاسة ويفضل أن يكون على رأس الجيش، مشيرًا إلى أنه لا يملك آراء أو تطلعات سياسية ، فهو عسكري في المقام الأول ، ولم تكن لديه رغبة خاصة في إنهاء هذه الحرب على الفور، لكنه سيتبع خطًا خاصًا به، بغض النظر عن الإدارة ورغباتها وأهدافها (Morse, 1911, pp. 116 - 117).

عقد الحزب الديمقراطي مؤتمره الوطني بمدينة شيكاغو Chicago بولاية إلينوي Illinois في 29 شباط 1864 ، ومن بين المرشحين الثمانية الذين قدموا أسماؤهم كمرشحين عن الحزب في الانتخابات الرئاسية ، كان الجنرال ماكليلان يحظى بدعم واسع النطاق من الديمقراطيين المؤيدون للحرب، وكان يُنظر إليه عمومًا على أنه المرشح الأوفر حظًا ، ومع ذلك، وجد الديمقراطيون المؤيدون للسلام صعوبة كبيرة في التوصل إلى مرشح معين ، فقد كان العديد منهم يأملون في أن يتم ترشيح هوراشيو سيمور بدلا عن ماكليلان ، ولكن سيمور انفصل عن الديمقراطيون المؤيدون للسلام بزعامة عضو مجلس النواب كليمنت فالانديجهام Clement Vallandigham (1820 – 1871) وتحالف مع الديمقراطيين المؤيدون للسلام الأكثر اعتدالًا (McCabe, 1868, p. 180).

حاول العديد من حلفاء سيمور إقناعه بالترشح للأنتخابات الرئاسية على أي حال، معتقدين أنه سيكون مرشحًا وسطًا مقبولًا يمكنه منع ترشيح ماكليلان، ولكن مع بداية انعقاد المؤتمر، أعلن سيمور أنه لن يكون مرشحًا وانسحب من السباق الانتخابي ، ومع ذلك، وضع جزء من وفد إلينوي اسم سيمور في الترشيح أثناء المؤتمر ، وأعلن سيمور نفسه بصفته رئيسًا للمؤتمر، شكره وتقديره لوفد ولاية إلينوي لكنه "غير مناسب" ليكون مرشحا عن الحزب الديمقراطي (Convention, 1864, p. 38).

وفي اليوم التالي ، وصلت المعلومات الكاملة عن مؤتمر شيكاغو إلى البيت الأبيض ، واتضح للرئيس لنكولن بأن التيار الشعبي كله يؤيد ماكليلان ويبدو أنه من المؤكد أنه المرشح الابرز ، ولا تؤيده عموماً ولايات الشمال الغربي، ولكن أغلب سكان نيويورك يؤيدونه، وهناك تأثير قوي يعمل لصالحه ، بزعامة السياسي الثري أوغست بلمونت August Belmont (1813 – 1890) ، رئيس الحزب الديمقراطي في الكونغرس ، الذي كان مؤيدا بقوة لترشيح ماكليلان، واعلن تمويله للحملة الانتخابية في حال تم ترشيحه (Brooks, 1895, p. 168).

وفي هذا الصدد اعلن أوغست بلمونت بان الجميع يعلمون أن ماكليلان سوف يتم ترشيحه، وان مندوبي نيويورك سيقفون خلفه ، وحذر من إعادة انتخاب لينكولن لأن ذلك سوف تعني **"التفكك التام لنظامنا السياسي والاجتماعي بأكمله"**، وأعرب عن أسفه لأن الأرض "مغموسة حرفياً بدماء الأخوة" ، مؤكدا بأن جميع المرشحين غير قادرين على منافسة لنكولن بأستثناء الجنرال جورج ب. ماكليلان (Nevins, 2000, p. 198).

أعاقت مجموعتان سياستيين طريق ماكليلان نحو الترشيح وهم كلا من الديمقراطيون من أجل السلام بقيادة كليمنت فالانديجهام من ولاية أوهايو، والمرشح الرئاسي المحتمل وحاكم نيويورك السابق هوراشيو سيمور ومجموعته ، لذلك اتفق هؤلاء على الرغم من الخلافات الموجودة بينهما على اجهاض فكرة ترشيح ماكليلان، فلم يكن سيمور يكن أي عاطفة كبيرة للسياسي كليمنت فالانديجهام أو للقضية التي يمثلها، ولكنه لم يبذل أي جهد لمنع استخدام اسمه من قِبَل الرجال الذين يحتقرهم ، وربما لم يكن فالانديجهام مهتماً بسيمور، ولكنه كان يستخدمه إلى حد كبير لقتل فرص ماكليلان (Zornow, 1954, p. 130).

وفي هذا الصدد أشار فالانديجهام الى عدم احترامه لسيمور بقوله : **"لا أكترث بما يفكر به سيمور بخمسة سنتات ، إنه مجرد أداة ملائمة في الوقت الحالي"** ، لكن كانت هناك آمال كبيرة بين معارضي ماكليلان في أن يتم حث مندوبي ولاية نيويورك على التصويت لصالح سيمور في الاقتراع الأول وبالتالي منع الجنرال من الحصول على ثلثي الأصوات اللازمة للترشيح، كما عمل العديد من المندوبين من أوهايو بنشاط على حث الآخرين في المؤتمر على التصويت لصالح سيمور (Zornow, 1954, pp. 130 - 131).

ألقى رئيس المؤتمر سيمور خطابًا موجزًا لتفنيد اهتمامه بالترشح وجاء فيه : " **لقد شرفني بعض السادة بتقديم اسمي فيما يتعلق بترشيحي لمنصب رئيس الولايات المتحدة ، وسيكون من قبيل التكلف من جانبي أن أقول إن هذه الأدلة على الاحترام لم تسعدني كثيرًا؛ ولكن منذ أشهر عديدة منذ أن أعلنت لأصدقائي في ولاية نيويورك أنني لا أستطيع، لأسباب شخصية وعامة، أن أكون مرشحًا لهذا المنصب الرفيع، وبعد أن أبلغت أصدقائي القدامى بأهدافي ، أولئك الذين كنت أتحمل تجاههم الكثير من الالتزامات العظيمة والدائمة، فلن يكون من الشرف من جانبي أن أسمح بتقديم اسمي في ظل ظروف تبدو معادية لهم، عندما تقودهم آراؤهم والتزاماتهم إلى اتجاه آخر** " (Mitchell, 1938, p. 370).

وأضاف سيمور بأنه بصفته عضوًا في وفد نيويورك، اعتقد أنه من المستحسن ترشيح أحد كبار قضاة تلك الولاية لمنصب الرئاسة، وانه لم يتوصل إلى هذا الاستنتاج بسبب أي شك في قدرة الجنرال ماكليلان ووطنيته، أو بسبب أي نقص في احترام شخصه أو شخصيته، وحث سيمور الجنرال ماكليلان بأنه سيكون من الأفضل له أن يستأنف ارتباطه بجيش بلاده، بدلاً من اهتمامه بشغل منصب الرئاسة؛ " **لكن رغبات الشعب قررت أن يكون الأمر مختلفًا"** ، وبعد نهاية كلمته صفق له الحاضرين بقوة (Mitchell, 1938, pp. 370 - 371).

ندد وفد ولاية ماريلاند على اعتراض سيمور على ترشيح الجنرال ماكليلان ، والتي تؤثر سلبا على مواطني ولايتهم ، فأجابهم سيمور بأن على الإنسان أن يراجع تصرفاته خلال السنوات الثلاث الماضية ، ويسأل نفسه هل وقع في أخطاء كثيرة وجسيمة فيما يتعلق بواجبه، وشكك في قدرة المرشح ماكليلان منافسة لينكولن ، وبرر اعتراضه على ذلك رغبته الجادة والمخلصة في القيام بما هو صحيح (Long, 2008, p. 61).

اثر ذلك انتهت آمال ترشيح سيمور ، الامر الذي دفع وفد ولاية نيويورك الى الاجتماع في 30 آب 1864 بشكل منفصل ، لتحديد المرشح المناسب بصورة نهائية ، لكنهم لم يتوصلوا الى قرار نهائي ، وقد أحيت الجلسة المطولة لوفد نيويورك دون التصويت على مرشح آمال معارضي ماكليلان في أن يقنع وفد نيويورك سيمور بالترشح مرة أخرى ، ورغم أن وفود كل الولايات، باستثناء نيويورك وكانساس Kansas وأيوا Iowa ، اجتمعت بشكل خاص ، فكانت النتيجة أن ماكليلان لم يتمكن من الحصول على ثلثي الأصوات اللازمة ، وفي صباح يوم 31 آب اجتمع وفد نيويورك مرة أخرى وحاولوا ثني سيمور عن موقفه السابق ، وعلى هذا الأساس ألقى سيمور خطاباً أعلن فيه أنه لا ينوي السماح باستخدام اسمه في الترشيح الرئاسي (Brummer, 1912, p. 404).

أدرك فالنديجهام أنه شخصية مثيرة للانقسام إلى حد لا يسمح له بالحصول على أغلبية الثلثين المطلوبة في المؤتمر ، وهذا ما استنتجه الديمقراطيون المؤيدون للحرب وحتى بعض الديمقراطيين المعتدلين من أجل السلام عندما هتفوا بصوت عالٍ عندما ألقى خطابًا في اليوم الأول للتشويش على كلامه، لذلك رفض طرح اسمه كمرشح منافس للجنرال ماكليلان في الانتخابات الرئاسية (Convention, 1864, pp. 29 - 30).

وبدلاً من ذلك، رشح فالنديجهام في النهاية الحاكم السابق توماس إتش سيمور Thomas H. Seymour (1807 – 1868) من ولاية كونيتيكت ، وتم ترشيح مرشحين آخرين قبل سحبهم في النهاية ، كما تم ترشيح السناتور لازاروس باول Lazarus Powell (1812 – 1867) من قبل وفد ولاية ديلاوير، لكن باول طلب شخصيًا سحب اسمه لأنه اعتقد أن المرشح الرئاسي الديمقراطي النهائي "يجب أن يأتي من إحدى الولايات غير المالكة للعبيد"، ثم وضع جزء من وفد كنتاكي Kentucky اسم الرئيس السابق فرانكلين بيرس Franklin Pierce قبل المؤتمر، ولكن في نهاية المطاف تم سحب اسم بيرس من الترشح عندما كشف أحد المندوبين أنه تلقى تعليمات مكتوبة وشفوية من بيرس تفيد بأنه لا يرغب في تقديمه كمرشح رئاسي (Convention, 1864, pp. 29 - 30).

تقدم ماكليلان بفارق كبير على توماس سيمور، مع بدء التصويت الأول، في 31 آب 1864 ، عندما حصل على 174 صوت مقابل 38 صوت لتوماس سيمور ، بدعم من الديمقراطيين المؤيدين للحرب والديمقراطيين المعتدلين المؤيدين للسلام ، وأدرك أعضاء الحزب الديمقراطي أن محاولة منع ترشيح ماكليلان لن تكون مجدية على الأرجح، لذا سرعان ما بدأوا في دعم الجنرال، الذي حصل على أغلبية الثلثين المطلوبة في نهاية التصويت الأول ، وتمت الموافقة على اقتراح بإعلان ترشيح ماكليلان بالإجماع (Convention, 1864, pp. 31 - 34).

اما فيما يخص ترشيح نائب الرئيس ، فقد تقدم ثمانية اشخاص للترشيح ، وفي الاقتراع الأول تقدم عضو مجلس النواب عن ولاية أوهايو جورج بندلتون George H. Pendleton (1825 – 1889) على وزير الخزانة السابق من ولاية كنتاكي جيمس جوثري James Guthrie (1792 – 1869) وقبل الانتهاء من الاقتراع الأول، قام 70 مندوبًا من الذين صوتوا لأحد المرشحين المنسحبين بتحويل أصواتهم إلى بندلتون ، ونتيجة لذلك، حصل بندلتون على دعم أغلبية المندوبين عندما تم الانتهاء من التصويت على الاقتراع الأول ، باستثناء بندلتون، كان

المتنافسون المتبقون من المرشحين المفضلين الذين حصلوا على دعم ولاياتهم الأصلية فقط ، وفي الاقتراع الثاني تم انتخاب بيندلتون بالاجماع ، وهو أحد المقربين من فالانديجام، ممثلاً للديمقراطيين المتطرفين من ولاية أوهايو المهمة بالانتخابات (Convention, 1864, pp. 33 - 38).

المبحث الثالث : نتائج الانتخابات الرئاسية

أصيب الناس بخيبة أمل كبيرة في يوم الانتخابات ، فقد توقع الناخبون ان الحرب الاهلية كان لا بد لها ان تنتهي قبل الشروع بالانتخابات الرئاسية ، فقد كانت كل أسرة في حالة من الحزن، حيث فقدت ابنًا ولا يزال آخرون في الخدمة ، كما كانت الضرائب باهظة والظروف الاقتصادية والتجارية سيئة للغاية، ومع ذلك فقد شارك الكثير من الناخبين في تلك الانتخابات، ومما رفع معنويات ابراهام لنكولن في الانتخابات الانتصار الكبير الذي حققه الجيش الاتحادي في وادي شيناندواه Shenandoah Valley شمال ولاية فرجينيا Virginia في تشرين الأول 1864 (Depew, 1922, pp. 64 - 65).

كانت الانتخابات الرئاسية لعام 1864 حدث حاسم في مراحل الحرب الاهلية، وكانت مليئة بالتهديدات للسلام والأمن في الولايات الشمالية ، وتوقع انصار لنكولن بشكل جدي بحدوث تزوير في صناديق الاقتراع ، وحذر قادة الجيش الاتحادي بناءً على معلومات موثوقة، المسؤولين من أن عملاء الكونفدرالية المتواجدين في الولايات الشمالية كانوا يخططون للتزوير ، وابدى انصار الرئيس لنكولن خشيتهم من أصوات اللاجئين والمنشقين والمتمردين، الذين قرروا التصويت ضد لينكولن في يوم الانتخابات؛ وبناءً على ذلك، تم وضع القوات العسكرية في حالة تأهب من أي حالة عنف وتم فحص جميع الوافدين إلى مراكز الانتخاب بعناية، وإجبارهم على تقديم تقرير عن أنفسهم (Pelt, 1898, p. 419).

وفي 28تشرين الأول 1864 أصدرت الحكومة المحلية في ولاية نيويورك أوامرها، بالتدقيق في أسماء الناخبين وتفتيشهم تفتيش دقيق ، بناء على المعلومات التي وصلتهم والتي افادت بأن عملاء المخابرات في كندا يعتزمون إرسال أعداد كبيرة من اللاجئين والمنشقين وأعداء الحكومة إلى الولايات المتحدة للتصويت في الانتخابات المقبلة، وعزمت الحكومة المحلية على حماية نقاء حق الانتخاب من الاعتداءات التي تهدد به، وكان من المقرر اعتقال كل شخص من هؤلاء، وإصدار توجيهات إلى رؤساء المقاطعات بممارسة كل اليقظة الممكنة، وكان مطلوباً من جميع الأشخاص من الولايات المتمردة أن يسجلوا أنفسهم على الفور، وفي رسالة مؤرخة في 29 تشرين الأول 1864 ، كتب السناتور إدوين مورغان إلى الجنرال ستانتون بناءً على طلب آخرين ووفقاً لتقديره الخاص، راغباً في إرسال ثلاثة آلاف جندي إلى نيويورك على الفور، وكان ستانتون قد حث الجنرال غرانت بالفعل على استصواب مثل هذه الخطوة (Brummer, 1912, pp. 436-437).

على هذا الأساس تم ارسال قوات عسكرية بقيادة الجنرال بنيامين فرانكلين بتلر Benjamin Franklin Butler (1818 – 1893) ، تقدر عددها خمسة آلاف جندي للحفاظ على السلام وحماية عملية الاقتراع في الانتخابات في نيويورك، وقد فعل ذلك دون صعوبة أو حوادث، بصرف النظر عن عدد من التهديدات بالاغتيال، والتي تجاهلها بتلر ولم تسفر عن شيء، وأجرت نيويورك أهدأ انتخابات في تاريخها حتى أن أكثر أنصار لينكولن خجلاً لم يجدوا أي عذر لعدم المشاركة في الانتخابات ، وكتب بتلر في مذكراته أنه تلقى مجموعة من الأوامر تحتوي على تقرير عن الوضع في مدينة نيويورك: " **قرأت الأوراق بعناية. كانت عبارة عن تقارير من عملائه ومحققيه السريين،**

ومن رجال مخلصين بارزين في المدينة والدولة عن حالة الشؤون الأمنية هناك، كانت تحتوي على أمور مثيرة للقلق بدرجة كافية، ولكن كما هي الحال دائمًا، كانت مبالغ فيها " (Brummer, 1912, pp. 437 – 438).

اما في ولاية اوهايو فقد توقع المسؤولين المحليين هناك ، بأنتشار الفوضى والعنف في مراكز الانتخابات ، لذلك تم تنظيم القوات العسكرية هناك ، التي كان من المقرر وضعها تحت قيادة فيتز جون بورتر Fitz John Porter (1822 – 1901) ، وأنه كان من المقرر أن تبدأ أعمال شغب في اوهايو على نطاق أوسع بكثير واكثر تنظيمًا بكثير من أعمال الشغب التي اندلعت بسبب التجنيد في تموز 1863 (Depew, 1922, pp. 65 - 67).

أجريت الانتخابات في 8 تشرين الثاني 1864 ، وقد كانت الحرب الأهلية الأمريكية مستمرة ولم تنته خلال هذه الانتخابات، ولأن إحدى عشرة ولاية جنوبية بالإضافة إلى ولايتين جنوبيتين إضافيتين أعلنتا الانفصال عن الاتحاد وتشكيل الولايات الكونفدرالية الأمريكية ، فقد شاركت خمس وعشرون ولاية فقط في الانتخابات، وكانت ولايتا لويزيانا وتينيسي قد استعادتا السيطرة مؤخرًا ، وقد صوتت لصالح الناخبين الرئاسيين، ولكن الكونغرس رفض أصواتهما بسبب انفصالهما مؤخرًا عن الاتحاد، وكانت كلتا الولايتين قد صوتتا لصالح لينكولن، لذا فإن هذا لم يكن ليغير النتيجة على أي حال ، وشاركت ثلاث ولايات جديدة للمرة الأولى وهي: كانساس Kansas وفرجينيا الغربية West Virginia ونيفادا Nevada (Paludan, 1994, pp. 274–279).

فاز ماكليلان بثلاث ولايات فقط: كنتاكي، وديلاوير Delaware ، وولايته الأصلية نيوجيرسي New Jersey ، أما لينكولن فقد فاز في كل الولايات التي فاز بها في عام 1860 باستثناء نيوجيرسي، كما فاز في ولاية فاز بها قبل ذلك بأربع سنوات المرشح الديمقراطي السابق ستيفن دوغلاس Stephen Douglas في انتخابات 1860 ، وكل الولايات الثلاث التي انضمت حديثاً إلى الاتحاد (كانساس، ونيفادا، وفرجينيا الغربية)، وفي المجمل، تم إحصاء 212 صوتاً انتخابياً في الكونغرس لصالح لينكولن ، وهو ما يزيد على ما يكفي للفوز بالرئاسة حتى ولو شاركت كل الولايات المتمردة وصوتت ضده (Paludan, 1994, pp. 280 - 284).

وجاءت نتائج الانتخابات كما يوضحها الجدول التالي :

نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 1864

المرشح	الحزب	الاصوات الشعبية	اصوات القوات العسكرية	اصوات الهيئة الانتخابية
ابراهام لنكولن	الجمهوري	2.213.665	116.887	212
جورج ماكليلان	الديمقراطي	1.802.237	33.748	21

وبعد إعادة انتخابه رئيساً للبلاد، سعى لنكولن إلى تنفيذ برنامجه السياسي الذي اعلنه قبل الانتخابات ، لاسيما فيما يتعلق بإقرار تعديل دستوري ينص على تحريم الرق في أنحاء الولايات المتحدة كافة، وبعد ان كان مجلس الشيوخ قد اقر التعديل الثالث عشر الذي كان ينص على تحرير الرق في 8 نيسان 1864، لم يتمكن مجلس النواب من أجازته لعدم حصول التعديل على نسبة الثلثين اللازمة لإقراره (خميس، 2011، صفحة 199) .

الخاتمة

- لم تشهد الانتخابات الرئاسية الامريكية لعام 1864 منافسة محتدمة بين الأحزاب السياسية كما كان يخصل في السابق ، نظراً لتطورات الحرب الاهلية ، وضعف الحزب الديمقراطي المنافس والذي كانت قاعدته الشعبية الأكبر في الجنوب وبالتالي اقتصر التصويت لصالحه في الولايات الشمالية ، التي لم تكن ديمقراطية في غالبها ، وهذا الامر انعكس ايجاباً لصالح جبهة الاتحاد الوطني ومرشحها لنكولن .
- شهدت الأحزاب السياسية الرئيسة في الولايات المتحدة انقساماً حاداً في اكثر الانتخابات الرئاسية أهمية في التاريخ الأمريكي الحديث ، ويرجع ذلك الى نتائج الحرب ، وهذا دليل على ان ليس كل الجمهوريون كانوا متفقين مع سياسة ابراهام لنكولن ، على الرغم من الشعبية الجارفة التي تمتع بها آنذاك .
- طال الانقسام كذلك الحزب الديمقراطي الذي لم يتفق على مرشح بعينه حتى اللحظات الأخيرة في المؤتمر الوطني ، وسبب ذلك لعدم توفر شخصية قيادية تمثل الحزب في هذه الانتخابات لتكون كفؤء للمنافس الجمهوري ، ويمكن القول ان زعماء الحزب الديمقراطي كان اغلبهم في الولايات الجنوبية كونه معقلاً للديمقراطيين .
- كان هناك فرق شاسع في الأصوات التي منحت للمرشح لنكولن مقابل الأصوات التي منحت للمرشح الديمقراطي ماكليلان ، وتفسير ذلك ان اغلب الناخبين تصوروا بأن الحزب الديمقراطي هو المسؤول عن اندلاع الحرب الاهلية التي اكلت الأخضر واليابس في الولايات المتحدة الامريكية ، فضلاً عن المقومات التي امتلكها ابراهام لنكولن والتي كانت كفيلة بأن يمنحه الشعب الأمريكي الثقة للمرة الثانية على التوالي .
- في نهاية المطاف، لم يكن ما ساعد لينكولن في التغلب على ماكليلان هي رغبته في إنهاء الرق في الولايات المتحدة. ولكن منحه تقدمه العسكري في الولايات الجنوبية ثقة الناخبين، إذ حقق في غضون شهرين قبل الانتخابات انتصارات عسكرية كبيرة بالاستيلاء على أتلانتا والانتصار في معركة رئيسية في وادي شيناندواه، ورفعت هذه الانتصارات العسكرية من الروح المعنوية لدى كل من المصوتين المدنيين والعسكريين، ودعمت لينكولن للفوز بالانتخابات.

المستخلص باللغة الانكليزية

The United States of America witnessed partisan political procedures to prepare for the presidential elections of 1864 despite the continuation of the Civil War, and the Republican Party decided to join with some Democrats to form the National Union Party, and despite concerns regarding the possibility of Abraham Lincoln being elected, the National Union Party supported him to be its candidate in the presidential elections. It is worth noting that Lincoln abandoned his Republican representative and chose to run in the elections with a new Democratic representative, who had supported slavery in the past. This was in an attempt by Lincoln to obtain the votes of the southerners. Meanwhile, the divided Democratic Party nominated George McClellan, who was a popular general and served in the Union Army. The conditions for signing a truce with the secessionists within Lincoln's electoral platform included

the South joining the North again and the abolition of slavery. Completely in the United States. While McClellan's election platform did not mention anything about the abolition of slavery, his only condition for the truce was that the states of the Confederacy rejoin the Union, and in November 1864, Lincoln won by an overwhelming majority over his Democratic rival.

المصادر المستخدمة في البحث

Brooks, N. (1895). *Washington in Lincoln's Time: A Memoir of the Civil War Era by the Newspaperman Who Knew Lincoln Best.* University of Michigan: Publisher Century Company.

Brummer, S. D. (1912). *Political History of New York State During the Period of the Civil War.* New York: Columbia University Press.

Convention, D. N. (1864). *Official Proceedings of the Democratic National Convention, Held in 1864.* Chicago: Times steam book and job printing house.

Depew, C. M. (1922). *My Memories of Eighty Years.* New York: Columbia University Press.

Deusen, G. V. (1947). *Thurlow Weed: Wizard of the Lobby.* New York: Little Brown and Company Publisher.

Eicher, D. J. (1997). *The Civil War in Books.* Chicago: Chicago University Press.

Hull, A. L. (1901). *The campaigns of the Confederate army.* Publisher Atlanta: Ga., Foote and Davies.

Long, D. E. (2008). *The Jewel of Liberty : Abraham Lincoln's Re-election and the End of Slavery,.* Mechanicsburg: PA: Stackpole Books.

McCabe, J. D. (1868). *The Life and Public Services of Horatio Seymour: Together with a Complete and Authentic Life of Francis P. Blair.* Cincinnati , United States publishing Company: Jones brothers & Company.

McKay, E. A. (1991). *The Civil War and New York City.* New York: Syracuse University Press.

Milton, G. F. (1962). *Abraham Lincoln and the Fifth Column.* New York: Collier Books Publisher.

Mitchell, S. (1938). *Horatio Seymour of New York.* New York: Publisher Harvard University Press.

Morse, J. T. (1911). *Diary of Gideon Welles, Secretary of the Navy under Lincoln and Johnson: with an introduction, Volume II.* New York: Houghton Mifflin Company.

Murphy, D. F. (1864). *Presidential Election, 1864: Proceedings of the National Union Convention.* Baltimore: Columbia University Press.

Nevins, A. (2000). *The War for Union: The Organized War to Victory, 1864-1865.* New York: Konecky & Konecky Publisher.

Paludan, P. S. (1994). *The Presidency of Abraham Lincoln.* Kansas: University Press of Kansas.

Pelt, D. V. (1898). *Leslie's History of the Greater New York, Volume I.* New York: Columbia University Press.

Rawley, J. A. (1955). *Edwin D. Morgan, 1811-1883: Merchant in Politics.* New York: Columbia University Press.

Secor, P. (2013). *Vice Presidential Profiles.* New and Noteworthy: Harvard University Press.

Tucker, S. C. (2013). *American Civil War: The Definitive Encyclopedia.* California: Harvard University Press.

Zornow, W. F. (1954). *Lincoln & the Party Divided.* Oklahoma : University of Oklahoma Press.

حيدر شاكر خميس. (2011). *ابراهام لنكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة الاميركية 1809 – 1865.* الجامعة المستنصرية – كلية التربية: أطروحة دكتوراه غير منشورة.

دريد كريم عطا الله عباس. (2018). *اندرو جونسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام 1869*.

الجامعة المستنصرية–كلية التربية: رسالة ماجستير غير منشورة.

عبد العزيز سليمان نوار، و محمود محمد جمال الدين. (1999). *تاريخ الولايات المتحدة الامريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين*. القاهرة: دار الفكر العربي.